

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تحذير

هذا الكتاب محمى بالقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بقانون حماية حقوق الملكية الفكرية ولائحته التنفيذية طبقاً للكتاب الثالث منه الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٩٧ لسنة ٢٠٠٥ الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مواده من ١٤٣ حتى المادة ١٥٤ ، من المادة ١٥٩ حتى المادة ١٨٠ ومن يخالف يعرض نفسه للمسؤولية الجنائية والمدنية الواردة بالكتاب الأول، حيث لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل (المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلاً) سواء بالتصوير أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن كتابي من الناشر.

دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - جمهورية مصر العربية

الإدارة والمكتبة: 5 شارع هجرس - أمام كلية الطب - الإسكندرية - ص.ب: 230

فاكس: +20502370863

ت: +20502370863

E-mail: darelwafa2005@yahoo.com

www.darelwafaa.com

الوفاء
للطباعة
والنشر

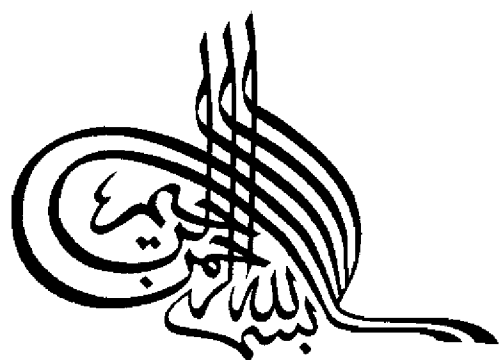
البرهان

في إثبات البرهان

للإمام محمود بن حمزة بن نصر الكرماني
المتوفى بعد (٥٠٠ هـ)

قدم له وراجع على أصوله وفرومه
ودينه وعقبه عليه ووضع فهارسه
أحمد عز الدين جبريل خلفه

دار الوقف
للطباعة والنشر والتوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى منّ على عباده بالمنة الكبرى التى أحاط بجلالها وجمالها وقدرها بكل منة؛ إذ أنزل على عبده الكتاب ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (١)؛ قد أحاط بالحقائق فاندرجت فيه كل حقيقة، وأحاط بسبل الهداية فلم يجد الضلال سبيلا إلى من جعل القرآن منهاجه وطريقه، وهيمن على الكمالات فكل كمال من خزائنه متدفق، وخشعت لسطوات جلاله القلوب المصغية للحق، المقبلة عليه، فلو ذاب أهل السموات والأرض عند تلاوته عليهم أو صعقوا لحقّ لهم ذلك ﴿مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ (٢).

﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾ واضحة المعاني ظاهرة الدلالة، من تمسك بها فقد عصم نفسه من الزيف، وهدى إلى الصراط المستقيم ﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ يرجع إليها المؤمنون كلما ارتج الأمر عليهم فى قضية من قضايا الفكر، أو أزمة من أزمت المعرفة التى تزخر بها حياة الإنسان ﴿ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ ﴾ يضطرب فى بحار معانيها هؤلاء الذين استقلوا فى نظرها بعقولهم المنقطعة عن الله تعالى، وعن المحكم ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٣).

لك الحمد ربنا ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش على ما أسبغت علينا من نعمك ظاهرة وباطنة، والصلاة والسلام على من أرسلته رحمة للعالمين ليبين لهم أسرار دقائق التنزيل، فما ترك صلوات الله وسلامه عليه طريقا إلى الله تبارك وتعالى إلا وقد بينه، وأرشد إليه، ولا سببا قاطعا عن الله عز وجل إلا وقد حذّر منه ونهى عنه. جزاه الله تعالى عنا خير ما جازى به نبيا عن أمته، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذه مقدمة التحقيق لكتاب « البرهان فى متشابه القرآن » : وهى مبحثان :

(٢) سورة الزمر من الآية : ٢٣ .

(١) سورة يوسف من الآية : ١١١ .

(٣) سورة آل عمران من الآية : ٧ .

الأول : فى التعريف بالمصنّف – بكسر النون المشددة – نعرف فيها بموطنه ، ونحدث عن عصره ، وترجم له ونذكر مصنفاته ، ونبين مكانته بين أئداده .

الثانى : فى التعريف بالمصنّف – بفتح النون المشددة – فنعرّف بموضوع التصنيف ومن صنفوا فيه قبل الكرمانى ، وأثر كتاب (البرهان) فىمن ألفوا فى المشابه بعد الكرمانى ، ثم نذكر الاصول المخطوطة لكتاب (البرهان) ، ونختم المقدمة ببيان المنهج الذى سرنا عليه فى التحقيق .